أحكام الخيل في قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ من سورة النحل في فتح المنَّان في تفسير القرآن لقُطب الدين الشيرازي (ت: ٧١٠هـ) (دراسة وتحقيق)

The rulings on horses in His saying, the Exalted: "And [He created] horses, mules, and donkeys for you to ride and as adornment, and He creates that which you do not know((from Surah An-Nahl)) In 'Fath Al-Mannan in the Interpretation of the Qur'an' by Qutb al-Din al-Shirazi (d. 710 AH) (Study and Verification)

علي حبيب أحمد مرعي

Ali Habib Ahmed Marei

E-mail: alialhabib902@gmail.com

أ. د. إحسان طه ياسين

Prof. Dr. Ihsan Taha Yassin

E-mail : ehsan.taha@uosamarra.edu.iq

جامعة سامراء

University of Samarra

الكلمات المفتاحية: قطب الدين الشيرازي، فتح المنان، الخيل، أحكام الأطعمة، إسماعيل، آدم، البرادين.

Keywords: Qutb al-Din al-Shirazi, Fath al-Manan, horses, food rulings, Ismail, Adam, the Buradin

الملخص

يتمحور هذا البحث حول دراسة المسائل المتعلقة بـــالخيل في سورة النحل، من خلال منظار الإمام قطب الدين الشيرازي في تفسيره فتح المنان، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهجين الاســتقرائي والتحليلي؛ لتتبع المســائل اللغوية، وبيان أقوال الســلف في حكم أكل لحوم الخيل والبغال، وصــولاً إلى الجوانب المتعلقة ببدء خلقها وتذليلها لنبي الله إسـماعيل –عليه السـلام–، وختاماً ببيان الحكمة من تأخير خلق آدم –عليه السلام– بعد كمال المخلوقات.

Abstract

This research focuses on studying issues related to horses in Surah An-Nahl, through the perspective of Imam Qutb al-Din al-Shirazi in his exegesis Fath al-Manan. In our study, we relied on both the inductive and analytical methods to trace linguistic issues, clarify the statements of the early scholars regarding the ruling on eating the meat of horses and mules, and explore aspects related to the beginning of their creation and their taming for the Prophet Isma'il (peace be upon him), concluding with an explanation of the wisdom behind delaying the creation of Adam (peace be upon him) after the perfection of other creatures.

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإســلام والقرآن، المعجزة الخالدة على مر الأزمان، والمتفضــل على عباده بالتشـريع الميسـر. والصــلاة والسـلام على خاتم النبيين سـيد المرسـلين محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد:

فتتجلى أهمية هذا البحث في كونه يعالج إشكالية تعددية النظر للخيل في الفكر التفسيري؛ إذ لا يقتصر البحث على تتبع الحدود اللغوية للمصطلح، بل يتجاوزها إلى التحقيق في المسائل الفقهية الخلافية، ثم يغوص في أبعاد قضـايا بدء الخلق مسـتنداً إلى آراء كبار الأعلام كالإمام السبكي؛ ما يجعل من هذا النص مادةً جامعةً تسـدُّ الفجوة بين النص الشـرعي والتفسـير التاريخي لأصـل هذا المخلوق.

وبعد اختيار هذا الموضوع من تفسير فتح المنان في تفسير القرآن، قسمنا بحثنا هذا على قسمين:

القسم الأول: القسم الدراسي جعلته للتعريف بالإمام الشيرازي –رحمه الله–، وفيه مبحثان:

المبحث الاول: سيرة الإمام قطب الدين الشيرازي–رحمه الله– وفيه مطلبان:

المطلب الأول: سيرته الذاتية والعلمية.

المطلب الثاني: اسم الكتاب وقيمته العلمية ودواعي تأليفه.

المبحث الثاني: وصف النسخ ومنهجنا في التحقيق، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وصف نسخ المخطوط.

المطلب الثاني: منهجنا في التحقيق.

المطلب الثالث: صور من نسخ المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق.

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج.

إشكالية البحث

تتجلى مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات الآتية:

١– ما هي القيمة العلمية والمنهجية التي اضافها قطب الدين الشيرازي في تفسيره.

٢– كيف توفق النصوص بين "علة الركوب والزينة" وبين الأحاديث النبوية التي أباحت لحمها.

٣– هل الخيل من جملة المخلوقات التي سبقت خلق آدم –عليه السلام–؟ ومتى تحولت الخيل من "حيوان وحشي" إلى "حيوان مستأنس"؟

٤– ما هي الحكمة من تقديم خلق الذكور على الإناث في عالم الخيول؟ وهل ترجع هذه الأسبقية لشرف الذكورة أم لمتطلبات القوة والجهاد التي خُلقت الخيل لأجلها.

اهداف البحث

يرمي هذا البحث الى تحقيق جملة من الاهداف ابرزها:

١– إبرازُ القيمةِ العلمية لتفسير فتح المنان في تفسير القرآن، والتعريف بالامام الشيرازي –رحمه الله– وبيان مكانته العلمية.

٢– تحرير الأقوال والآراء الفقهية للسلف الصالح في مسألة أكل لحوم الخيل والبغال، والمسائل التي تتعلق بها.

٣– تتبع المرويات المتعلقة ببدء خلق الخيل وتفاضل أنواعها، وبيان أسبقيتها التاريخية وفق ما أورده المصنف، والكشف عن الحكمة الربانية من ترتيب خلق الكائنات.

المبحث الاول: سيرة الإمام قطب الدين الشيرازي –رحمه الله–

المطلب الأول: سيرته الذاتية والعلمية

اولاً: اسمه ونسبه ولقبه:

هو الإمام محمود بن مسـعود بن مصـلح، الفارسـيّ، القاضـي، المعروف بقطب الدين الشِّـيرازي الفقيه الشَّـافعي، العلامة، يُكنى بأبي القاسم، وبأبي الثناء[١]، وشـهرته بالشيرازي نسـبةً إلى شـيراز وهي المدينة التي ولد فيها سنة: (٦٣٤هـ)[٢].

ثانياً: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الإمام العلامة قطب الدين الشيرازي، في مسقط رأسه في مدينة شيراز المدينة العظمى لبلاد فارس، في أُسـرةٍ قد اشـتُهرت بالعلم وبالطب والتصـوُّف، وقد ابتدأ الشـيرازي –رحمه الله– بطلب العلم منذ نعومة أظافره، آخذاً عن علماء بلده شـيراز من ضـمنهم والده الذي كان طبيباً مشـهوراً فيها، فقرأ عليه الطب، وقرأ عَلى عَمه كمال الدين بن المصـــلح الكازروني، وقد تبوأ العلامة الشيرازي –رحمه الله– مكانة علمية رفيعة، فيما يتعلق بالفلك والعلم الرياضي، والمنطق، والفلسفة، والطب، والأصـــول والحكمة، وغيرها من العلوم العقلية، ولم يكن علمه مقتصـــراً على هذه العلوم فقط، بل كان عالماً بالعلوم الإسلامية كالتفسير، والفقه والأصول، والعربية، وقد ألّف قطب الدين الشـــيرازي –رحمه الله– في العلوم النقلية والعقلية المؤلفات العديدة المفيدة، التي أكســـبته مكانة خالدة رفيعةً؛ بين علماء مصره وعصره[٣].

ثالثاً: شيوخه وتلامذته:

من أبرز شـــيوخه: والدُه الطبيب مســـعود بن مصـــلح الفارســـي، كان من أطباء مدينة شـــيراز المشـهورين، وعمُّه كمال الدين بن مصـلح الكازروني الذي درس عنده كليات القانون لابن سـينا، والشـــيخ الفيلســـوف نصـــير الدين محمد بن محمد الطوســـي[٤]، واما أبرز تلامذته: كمال الدين الحسـن بن علي الشـيرازي (ت٧١٩هـ) اشـتغل على القطب الشـيرازي بالعلوم الحكميَّة والأصـول

---

(١) ينظر: أعيان العصر: (٤٠٩/٥)؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: (٣٨٦/١٠).

(٢) ينظر: كنوز الذهب في تاريخ حلب: (٦١٩/١)؛ وبغية الوعاة: (٢٨٢/٢).

(٣) ينظر: تاريخ علماء بغداد المسـمى "منتخب المختار": (ص١٧٧)؛ و أعيان العصـر وأعوان النصـــر: (٤١٠/٥)؛ والدرر الكامنة: (١٠٠/٦)؛ وكنوز الذهب في تاريخ حلب: (٦١٩/١)، والبدر الطالع: (٢٩٩/٢).

(٤) ينظر: أعيان العصـــر: (٤١٠/٥)؛ والبدر الطالع: (٢٩٩/٢)؛ وبغية الوعاة: (٢٨٢/٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي: (٢٥٢/١٥).

الهندسـيَّة[٥]، والإمام علي بن عبد الله الأَردبيلي (ت ٧٤٦هـ)، سـمع بَعض جَامع الْأُصُـول على الشيرازي[٦].

رابعاً: وفاته:

توفي الإمام العلامة قطب الدين الشـــيرازي في مدينة تبريز خلال شـــهر رمضـــان من عام (٧١٠هـ)، عن عمر ناهز ستاً وسبعين سنة وسبعة أشهر، وهو قول عامَّة الذين ترجموا له [٧].

المطلب الثاني: اسم الكتاب وقيمته العلمية ودواعي تأليفه:

اولاً: فتح المنان في تفسير القرآن ونسبته الى المؤلف:

مِن خلال البحث في المؤلفات التي ترجمت للعلامة الشيرازي، وكُتُب الفهارس والمخطوطات ثبت لنا اسم التفسير بلفظ: (فتح المنان في تفسير القرآن)، والذي يؤكد هذهِ التسمية ونسبته له أنه قال في مقدمة تفسـيره: "وسـمَّيته: "فتح المنان في تفسـير القرآن"، وثبتت هذه التسـمية على اللوحة الأولى من النسـخ المخطوطة للكتاب، وقد صـرح بعض العلماء الذين ترجموا له أنَّ هذا التفسـير يعد من مصنفاته[٨].

ثانياً: قيمة الكتاب العلمية:

تتجلى قيمة كتاب "فتح المنان" في مكانة مؤلفه قطب الدين الشـيرازي، الذي عُرف بذكائه الباهر وسـعة اطلاعه في مختلف الفنون، وتسـتمد المادة العلمية للكتاب قوتها من تنوع مصـادرها، وقد رسـم المؤلف في مقدمته منهجاً دقيقاً يوضـح طبيعة تفسـيره وأهدافه العلمية بقوله: "فهذا كتابٌ انتخبتُه لنفسي، ولِمَن شاء اللهُ مِن خلقِه مِن كُتُب التفاسير المصنَّفة في سائر عُلُومِه المؤلَّفة، ولم أجعل لنفسي تَصـرُّفاً سوى النقل والانتخاب، مُتجنِّباً حَدَّ التطويل والإطناب، وجرَّدتُه عن الإسناد، وعن وجوه القراءات وعللِها، وعن اشـتقاقِ الكلمة وتصـريفها، ووجوه إعرابها إلا قليلاً في بعض المواضع التي يُحتاجُ إليها، واقتصرتُ على معنى الكلمة، وتفسير الآية، وسبب نزولها، واختلاف العلماء في تأويلها، وما يتعلَّقُ بها من الأحكام، وأحاديث المصطفى خير الأنام، وما يُناسِبُها مِن حكايات السَّلف الكرام"[٩].

---

(٥) ينظر: مجمع الآداب: (١٣٨/٤).

(٦) ينظر: أعيان العصـر وأعوان النصـر: (٤٠٦/٣)؛ والوافي في الوفيات: (١٤٤/٢١)؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: (١٣٧/١٠). والدرر الكامنة: (٨٥/٤).

(٧) ينظر: تاريخ ابن الوردي: (٢٥١/٢).

(٨) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: (١٢٣٥/٢)؛ وهدية العارفين: (٤٠٧/٢).

(٩) مقدمة الجزء الأول من مخطوط فتح المنان في تفسـير القرآن، لوحة رقم: (٢)، بخط محمد

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية ومنهجنا في التحقيق:

المطلب الأول: وصف نسخ المخطوط:

النسـخة الاول: نسـخة حكيم أوغلو (إسـطنبول – ١١٧/مج١٢): تتكون من ١٦٥ لوحة (المحقق منها ٣٢ لوحة)، بمسطرة ٢٣ سطراً، ويقع هذا البحث من اللوحة (١٠/ظ)، الى اللوحة (١٣/و).

النسـخة الثانية: نسـخة أسـعد أفندي (إسطنبول – ١١٩/ج١٢): مطابقة للنسـخة الأولى في عدد اللوحات ونطاق التحقيق، ويقع هذا البحث من اللوحة (١٠/ظ)، الى اللوحة (١٣/و).

المطلب الثاني: منهجنا في التحقيق

اتبعنا في تحقيق النص المنهج الوصفي في القسم الدراسي، واما فيما يتعلق بالنص المحقق:

١- اعتمدنا نسخة حكيم أوغلو أصـلًا برمز (أ)، ونسخة أسعد أفندي برمز (ب)، مُراعِينَ في ذلك قَواعدَ الإملاء الحديثة.

٢- أسندنا أقوال العلماء لمصادرها، ولغير المطبوع بدائلها.

٣- عزونا الآيات إلى سورها، وخرّجنا الأحاديث، والآثار، واقوال العلماء من مصادرها الاصلية.

٤- وضعنا عناوينَ وفصولاً للنص بين معقوفتين [...] لتسهيل القراءة دون تغيير في النص.

٥- تجنبنا إثقال الحواشي، مع الاكتفاء بذكر بيانات المراجع كاملة في القائمة النهائية فقط.

بن الشيخ علي الشهير بـــ (المفتي)، لسنة: (١١١٥)، مخطوطات جامعة إستانبول، نسخة مكتبة أسعد أفندي.

المطلب الثالث: صور من نسخ المخطوط

اللوحة رقم (١٠/ظ) من نسـخة المخطوط: (أ)

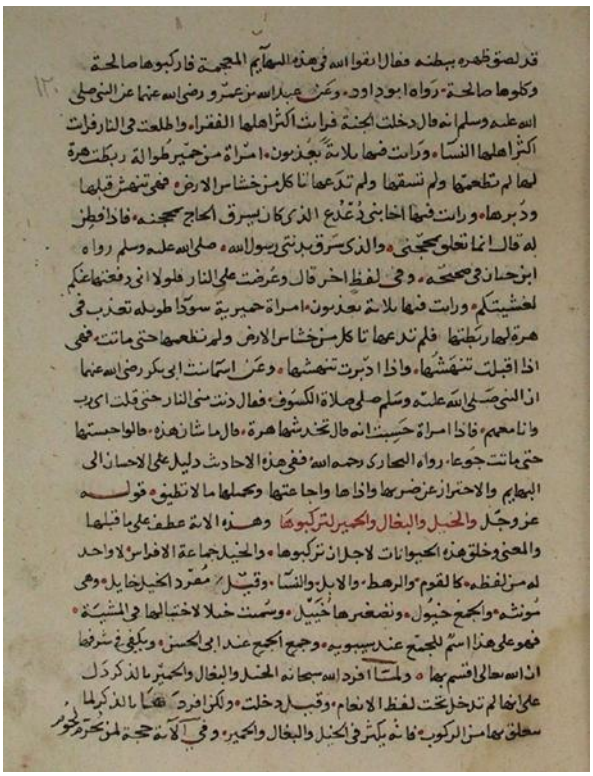

اللوحة رقم (١٠/ظ) من نسـخة المخطوط: (ب)

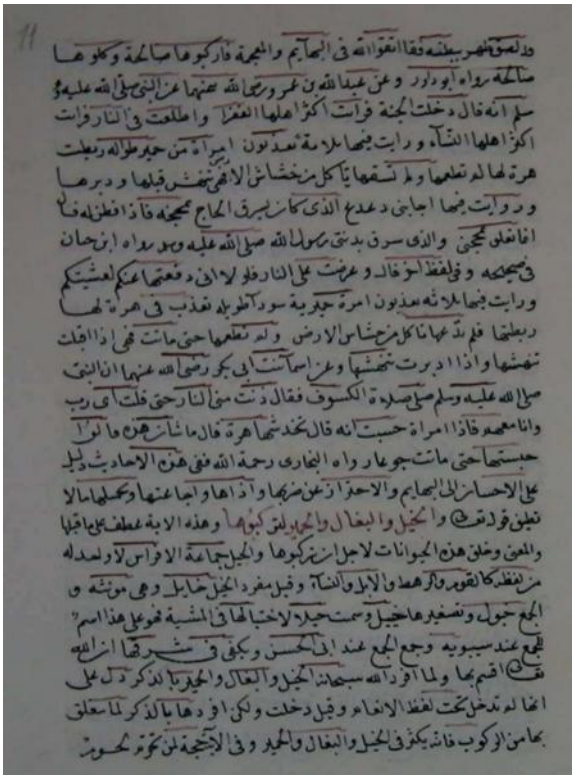

اللوحة رقم (١١) من نسخة المخطوط: (أ)

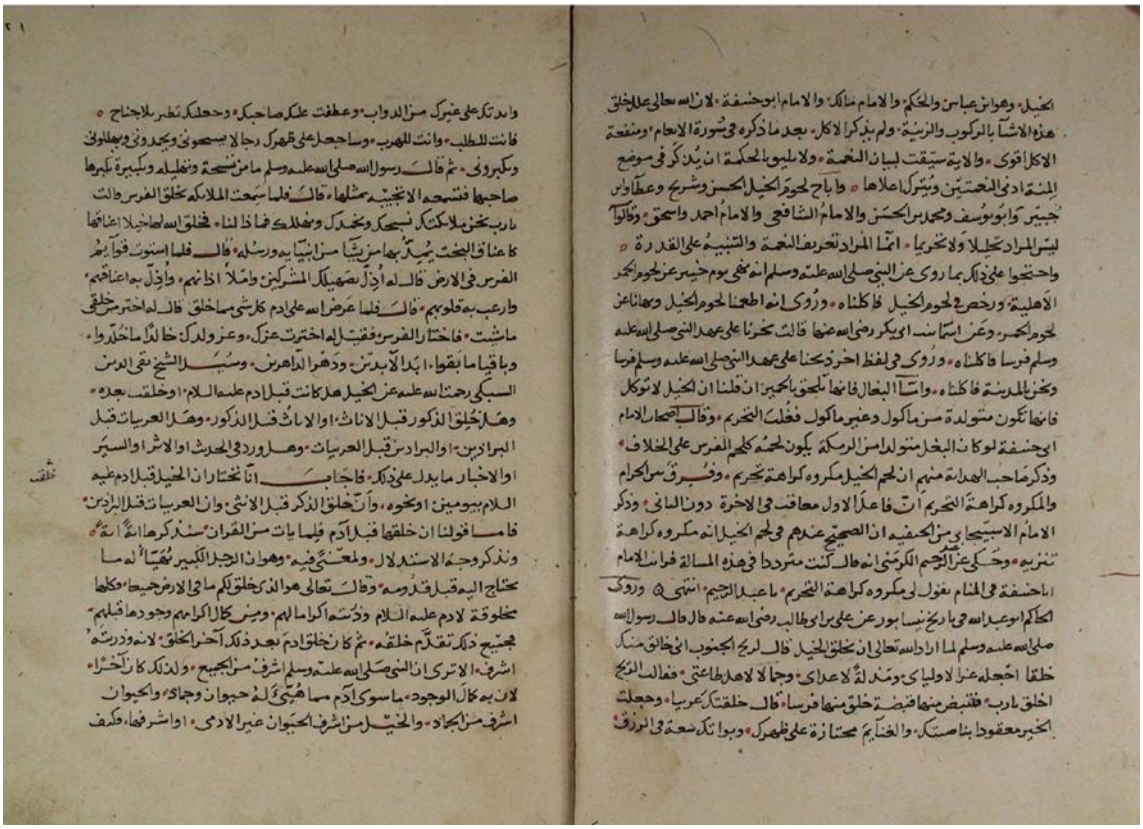

اللوحة رقم (١١) من نسخة المخطوط: (ب)

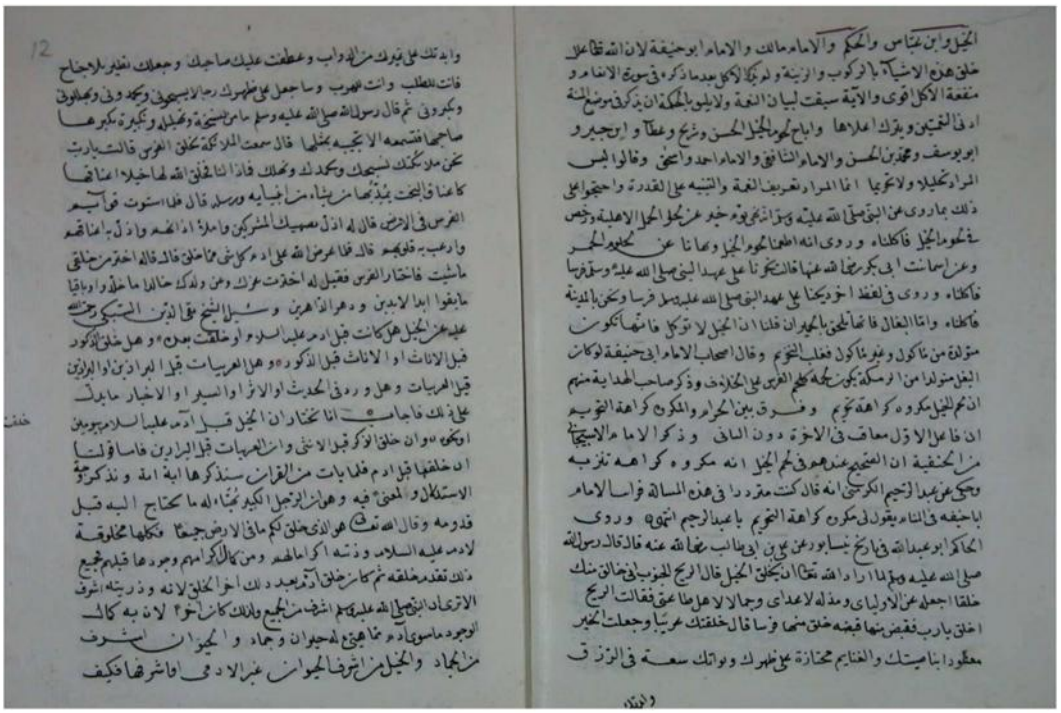

اللوحة رقم (١٢) من نسخة المخطوط: (أ)

اللوحة رقم (١٢) من نسخة المخطوط: (ب)

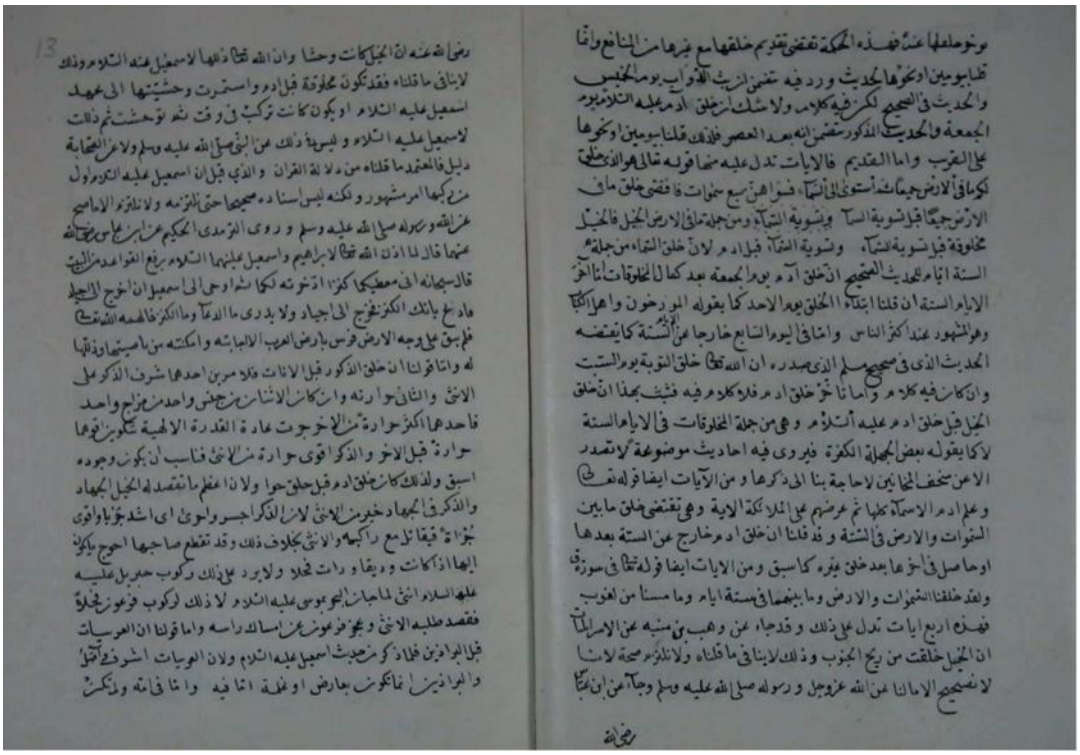

اللوحة (١٣/و) من نسخة المخطوط: (أ) اللوحة (١٣/و) من نسخة المخطوط: (ب).

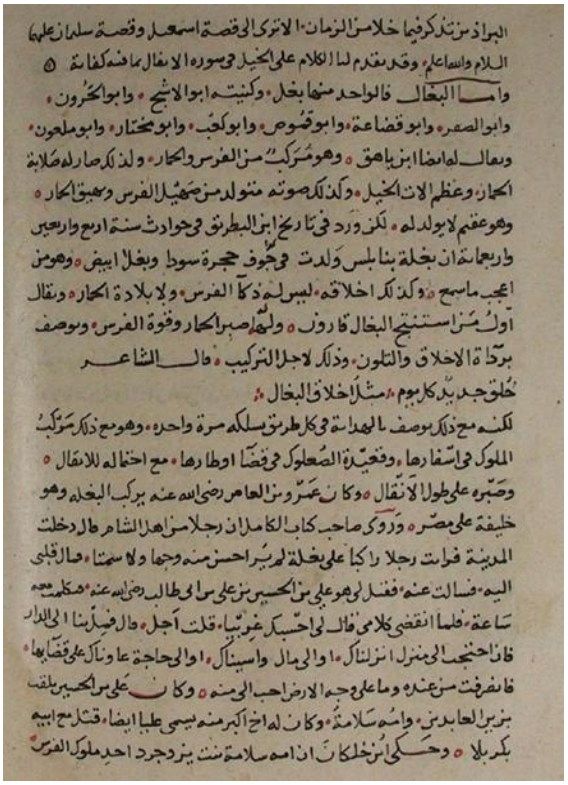

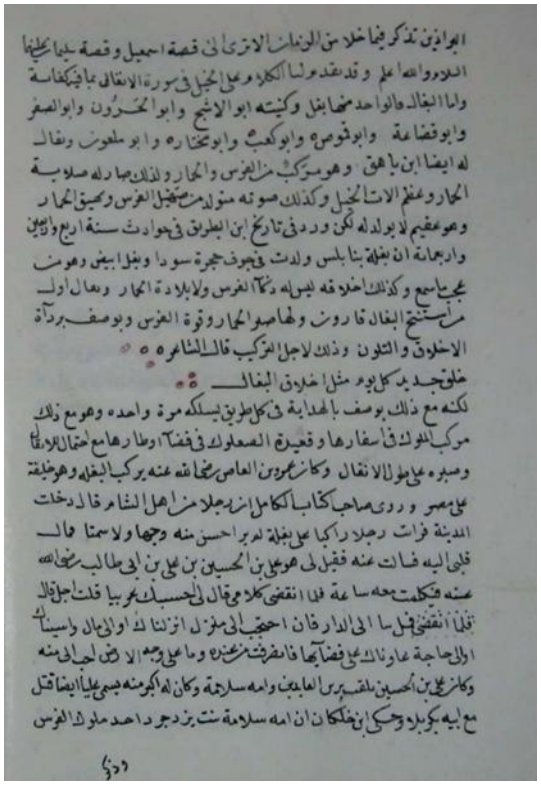

النص المحقق

[الدلالات اللغوية والاشتقاقية لاسم الخيل]

قال قطب الدين الشـيرازي –رحمه الله–: قوله –عزوجل–: □ □ □ □ □ □ □ [10]، وهذه الآية عطف على ما قبلها والمعنى: وخلق هذه الحيوانات لأجل أن تركبوها، "والخيل[11] جماعة الافراس لا واحد له من لفظه"[12] كالقوم والرهط، والإبل والنساء[13]، وقيلَ: مُفْرد الخيل خائل وهي

10() سورة النحل، من الآية: (٨).

11() في (ب): (الحيل).

12() المحكم والمحيط الأعظم: (٢٦١/٥)، مادة: (خيل).

13() ينظر: لباب التأويل: (٦٨/٣).

مؤنثة، والجمع خيُول[14]، وتصـغيرها خُيَيْل، "وسُميت خيلاً[15] لاختيالها في المشيَة[16] فهو على هذا اسمٌ للجمع عند سيبويه[17]، وجمعِ الجمعِ عند ابي الحسن"[18]، ويكفي في شرفها[19] أنَّ الله تعالى أقسـم بها[20]، "ولمَّا أفرد الله سـبحانه الخيل والبغال والحمير بالذكر دَلَّ على أنها لم تدخل تحت لفظ الأنعام، وقيل: دخلت، ولكن أفردَهَا بالذكر لما يتعلق بها من الركوب، فإنَّه يكثر في الخيل والبغال والحمير"[21].

[اختلاف الفقهاء في حكم أكل لحوم الخيل وأدلتهم]

وفي الآيـة حجـة لمن يُحرّم[22] لحوم **(و/١١)** الخيـل، وهو[23] ابن عبـاس، والحَكم[24]، والإمـام مالك، والإمام ابو حنيفة؛ لأن الله تعالى علل خلق هذه الأشـياء بالركوب والزينة ولم يذكر الأكل، بعد ما ذكره في سُورة الأنعام، ومنفعة الأكل أقوى، والآية سيقت لبيان النعمة ولا يليق بالحكمة أن

---

14) في (ب): (خبول).

15) في (ب): (حيلاً).

16) ينظر: الجامع لإحكام القرآن: (٧٣/١٠). **واختيالها في المشية:** هو إعجابها بنفسـها مرحاً. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (١٨٦/١)، مادة: (خيل).

17) **سيبويه** –رحمه الله–: هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسـي، وسـيبويه لقبه، من كبار علماء البصـــرة، إمام النحو، (ت: ١٨٠هـ). ينظر: وفيات الأعيان: (٤٦٣/٣)؛ وبغية الوعاة: (٢٣٠/٢).

18) حياة الحيوان الكبرى: (٤٣١/١). **وابو الحسن** –رحمه الله–: هو سعيد بن مسعدة البلخي، المعتزلي، من أكابر أئمة النحو بالبصـــرة، أخذ النحو عن ســيبويه وكان أســن منه، صـــاحب التصـــانيف، (ت: ٢١٠هـ). ينظر: معجم الأدباء للحموي: ١٣٧٦/٣)؛ وســـير أعلام النبلاء: (٢٠٩/١٠)؛ والوافي بالوفيات: (١٦٢/١٥).

19) في (ب): (شرقها).

20) ينظر: حياة الحيوان الكبرى: (٤٣١/١).

21) الجامع لإحكام القرآن: (٧٣/١٠-٧٤).

22) في (ب): (تحرم).

23) (هو)، سقطت من: (ب).

24) **الحكم** –رحمه الله–: هو أبو محمد الحكم بن عتيبة، الكندي بالولاء، ثم الكوفي، كان عالماً فقيهاً كثير الحديث من أعلام التابعين، (ت:١١٥هـ). ينظر: الطبقات الكبرى: (٣٢٤/٦)؛ وسـير أعلام النبلاء: (٢٠٩/٥).

يذكر في موضع المِنة أدنى النعمتين ويترك أعلاهـا[25]، وأبـاح لحـومَ الخيـل: الحسـن[26]، وشريـح[27]، وعطاء، وابن جُبيـر[28]، وابو يوسف[29]، ومحمد بن الحسن[30]، والإمامُ الشافعي، والإمام احمد، وإسـحاق[31]، وقالوا: ليس المراد تحليلاً ولا تحريماً، إنمَّا المراد تعريف النعمة والتنبيهُ على القدرة[32]، واحتجوا على ذلك بما روى عن النبي – ﷺ – أنه " نهى يوم خيبر عن

25() ينظر: الموطأ للإمام مالك: (٦٤١/١)؛ والإشـراف على مذاهب العلماء لابن المنذر: (١٦٠/٨)؛ والمحلى لابن حزم: (٨٣/٦)؛ والكافي في فقه أهل المدينة: (٤٣٦/١)؛ والهداية للمرغيناني: (٣٥٢/٤).

26() أي الحسن البصري –رحمه الله–.

27() **شريح** –رحمه الله–: هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، كان شاعراً محسناً صاحب فطنة وذكاء، من كبار التابعين، ولاه عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قضاء الكوفة، وكان ممن أدرك النبي –ﷺ–، (ت: ٧٨هـ). ينظر: الاسـتيعاب في معرفة الأصـحاب: (٧٠١/٢)؛ ووفيات الأعيان: (٤٦٠/٢).

28() **ابن جبير** –رحمه الله–: هو أبو عبد الله سـعيد بن جبير الأسـدي مولاهم، الكوفي، كان من كبار فقهاء التابعين، لُقِبَ بِجهبذ العلماء لسعة علمه، وأخذ العلم عن ابن عباس وقرأ عليه القرآن، قتله الحجاج سنة: (٩٥هـ). ينظر: الطبقات الكبرى: (٢٦٧/٦)؛ وتقريب التهذيب: (٢٣٤).

29() **أبو يوسـف** –رحمه الله–: هو أبو يوسـف يعقوب بن إبراهيم الأنصـاري، الكوفي، الإمام، وقاضي القضاة، تولى القضاء زمن هارون الرشيد، وهو صاحب ابي حنيفة ، كان من أصحاب الرأي فكان من أثبتهم وأكثرهم حديثاً، (ت: ١٨٢هـ). ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: (٤٦٨/١٠)؛ وطبقات الفقهاء: (١٣٤).

30() **محمد بن الحسن** –رحمه الله–: هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم، الكوفي، الإمام، كان عالماً بالرأي، فقيهاً، ومحدثاً، صـاحب ابي حنيفة وناشـر مذهبه، وصـاحبه ابو يوسـف، وسـمع من سـفيان الثوري، ومالك، (ت: ١٨٩هـ). ينظر: طبقات الفقهاء: (١٣٥)؛ وتهذيب الأسماء واللغات: (٨٠/١).

31() ينظر: الإشـراف على مذاهب العلماء: (١٦١/٨). و**إسـحاق** –رحمه الله–: هو أبو يعقوب إسـحاق بن إبراهيم الحنظلي، المعروف بابن راهويه، الإمام، الحافظ، وروى عنه البخاري، وأبو عيسـى الترمذي وغيرهما، (ت: ٢٣٧هـ). ينظر: الإرشـاد في معرفة علماء الحديث: (٩١٠/٣)؛ وتاريخ بغداد: (٣٦٢/٧).

32() ينظر: معالم التنزيل: (٧٢/٢)؛ وحياة الحيوان الكبرى: (٢٩٦/٢).

لحوم[33] الحمر[34] الأهلية[35]، ورخص في لحوم الخيل فأكلناه"[36]، ورُوى أنه: "اطعمنا لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر"[37]، وعن أسماء بنت ابي بكر –رضي الله عنهما– قالت: "نحرنا على عهد النبي –ﷺ– فرساً فأكلناه"[38]، ورُوى في لفظ آخر: "ذبحنا[39] على عهد النبي –ﷺ– فرساً ونحن بالمدينة فأكلناه"[40].

[حكم أكل البغال وتفصيل مذهب الحنفية في الكراهة]

"وأمّا البغال فإنها تلحق بالحمير، إن قلنا أنَّ الخيل لا تؤكل، فإنها تكون مُتَوَلِّدَةٌ من مَأْكُولٍ وغَيْرِ مَأْكُولٍ فغُلبَ التحريم"[41]، وقال أصحاب الإمام أبي حنيفة: لو كان البغلُ متولداً من

---

33) في (ب): (لحو).

34) في (ب): (الحمل).

35) **الحمر الأهلية:** هِيَ الَّتِي تأْلف الْبُيُوتَ وَلَهَا أَصْحَابٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر: (٨٤/١) ، مادة: (أهل).

36) أخرجه البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنهما– واللفظ له: كتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الخيل، برقم: (٥٥٢٠)، (٩٥/٧). وينظر: الأم للشافعي: (٦٤٩/٣)؛ والإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر: (١٦١/٨)؛ والهداية للمرغيناني: (٣٥٢/٤)؛ والمغني لابن قدامة: (٣٢٤/١٣)؛ والمجموع شرح المهذب: (٤/٩).

37) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنهما– واللفظ له: باب ما تصح به رواية الرواة بعضهم عن بعض، (٣٢/١).

38) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الذبائح والصيد، باب النحر والذبح، برقم: (٥٥١٠)، (٩٣/٧).

39) في (ب): (ديحنا).

40) أخرجه البخاري في صحيحه عن أسماء بنت أبي بكر –رضي الله عنهما–: كتاب الذبائح والصيد، باب النحر والذبح، برقم: (٥٥١١)، (٩٣/٧).

41) الجامع لإحكام القرآن: (٧٨/١٠). قال الشافعي: " ولو نزا حمار أهلي على فرس أو فرس على أتان أهلية، لم يحل أكل ما نتج بينهما؛ لست أنظر في ذلك إلى أيهما النازي؛ لأن الولد منهما، فلا يحل حتى يكون لحمهما معا حلالا، وكل ما عرف فيه حمار أهلي من قبل أب أو أم، لم يحل أكله بحال أبدا، ولا أكل نسله". الأم للشافعي: (٦٥١/٣)؛ وقال ابن عبد البر: "ولا تؤكل الخيل عند مالك كراهية لا تحريما ولا يجوز أكل البغال كما لا يجوز أكل الحمر". الكافي في فقه أهل المدينة: (٤٦٣/١)؛ وقال ابن قدامة: "والبغال حرام عند كل من حرم الحمر الأهلية؛ لأنها

الرمكة[42]يكون لحمُه كلحم الفرس على الخلاف[43]، وذكـــر صاحب "الهداية"[44] منهم: أنَّ لحم الخيل مكروه كراهة تحريم[45]، وفُرِقَ بيـــن الحـــرام والمكروه كراهةَ التـــحريم: أنَّ فاعـــلَ الأول معاقب في الآخرة دون الثاني[46]، وذكر الإمـــامُ الأسبـــيجابي[47] من الحـــنفية أنَّ الصحيح عندهم في لحم الخيل: أنه مكـروه كراهة تنـــزيه[48]، وحُكى عن عبد الرحيم الكرميني[49] أنه قال:

متولدة منها، والمتولد من الشـيء له حكمه في التحريم، وهكذا إن تولد من بين الإنسـي والوحشـي ولد، فهو محرم، تغليبا للتحريم". المغني: (٣١٣/١٣).

42) **الرمكة:** هي الفرس والْبِرْذَوْنَـةُ تُتَّخَذُ لِلنَّسْـــلِ، وَالْجَمْعُ رِمَاكٌ. العين للفراهيدي: (٣٧٠/٥)؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (٢٣٩/١)، مادة: (رمك).

43) ينظر: المبسـوط للسـرخسـي: (٢٣٤/١١)؛ والمحيط البرهاني في الفقه النعماني: (٥٧/٦)؛ والاختيار لتعليل المختار: (١٤/٥).

44) هو الإمام **برهان الدين المرغيناني**-رحمه الله-: وهو أبو الحسـن علي بن أبي بكر الحنفي، تفقه على جملة من العلماء منهم: الإمام نجم الدين عمر، وله من المصـــنفات: كتاب الهداية، وغيره، (ت:٥٩٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (٢٣٢/٢١)؛ والوافي بالوفيات: (١٦٥/٢٠).

45) ينظر: الهداية في شرح المبتدي: (٣٥٢/٤).

46) ينظر: شرح التلويح على التوضيح: (٢٦٣/٢).

47) **الأسبيجابي** -رحمه الله-: هو أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل، مفتي سمرقند، كان من كبار علماء الحنفية في زمانه، حتى لقب بشيخ الاسلام، وله شرح مختصر الطحاوي، (ت: ٥٣٥هـ). ينظر: التحبير في المعجم الكبير: (٥٧٨/١)؛ والجواهر المضـــية في طبقات الحنفية: (٣٧١/١).

48) المكروه عند الحنفية قســـمان: أولها: الكراهة التحريمية، وثانيها: الكراهة التنزيهية: فالكراهة التحريمية تطلق على ما ثبت النهي عنه بدليل ظني، ولم يوجد صارف يصرفه عن التحريم، وأما إذا لم يكن الدليل نهيا، بل كان مفيدا للترك غير الجازم، فهي كراهة تنزيهية. ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق: (٢٠/٢).

49) **عبد الرحيم الكرميني** -رحمه الله-: وهو أبو محمد ســـيف الدين عبد الرحيم بن أحمد الكرميني، من أئمـة الحنفيـة الزهـاد. ينظر: المحيط البرهـاني في الفقـه النعمـاني: (٢٧٨/٤)؛ والبحر الرائق شرح كنز الدقائق: (٣٩٠/٤).

" كنت متردداً في هذه المسـألة فرأيت الإمام أبا حنيفة في المنام يقول لي مكروه كراهة التحريم يا عبد الرحيم"[50] انتهى.

[صفة بدء خلق الخيل وما ورد في فضل ناصيتها]

وروى الحاكم أبو عبد الله[51] في "تاريخ نيسابور" عن علي بن أبي طالب–رضي الله عنه– قال: قال رسـول الله –ﷺ–: "لمَّا أراد الله تعالى أن يخلق الخيل قال لريح[52] الجنوب إني خالق منك خلقاً اجعله عزاً[53] لاوليائي ومَذلة لأعدائي وجمالاً لأهل طاعتي، فقالت الريح: اخلق يا رب فقبض منها قبضـة خلق منها فرسـاً، قال خلقتك عربياً وجعلت الخير معقوداً[54] بناصـيتك[55]، والغنائم محتازة[56] على ظهرك، وبوأتك[57] سـعة في الرزق **(ظ/١١)** وأيدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صـاحبك وجعلك تطير بلا جناح فأنت للطلب وانت للهرب وسـأجعل على ظهرك رجالاً يسـبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني، ثم قال –ﷺ– "ما من تسـبيحةٍ وتهليلةٍ وتكبيرةٍ يكبرها صـاحبها فتسـمعه إلا تجيبه بمثلها، قالَ فلما[58] سَـمِعت الملائكة بخلق الفرس قالت: يارب نحن ملائكتك نسـبحك ونحمدك و نهللك[59] فماذا لنا، فخلق الله لها خيلاً أعناقها

---

50) مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: (٥١٣/٢).

51) **الحاكم أبو عبد الله** –رحمه الله–: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، النيسابوري، الحافظ، شـيخ المحدثين، وأحد أعلام نقاد الحديث، قاضـي نيسـابور، صـاحب كتاب المسـتدرك على الصـحيحين، (ت: ٤٠٥هـ). ينظر: الإرشـاد في معرفة علماء الحديث للخليلي: (٨٥١/٣)؛ وتاريخ بغداد: (٥٠٩/٣).

(52) في (ب): (الريح).

53) في (ب): (عن).

54) **معقوداً**: أي ملازماً لها كأنه معقود فيها. النهاية في غريب الحديث والأثر: (٢٧١/٣)، مادة: (عقد).

55) **ناصـيتك**: الناصـية هي مَنبِتُ الشّـعْر فِي مقدَّم الرَّأْس. تهذيب اللغة: (١٧١/١٢)، مادة: (نص).

56) **محتازة**: من الحوز: وهو الجمع وَكُلُّ مَنْ ضَـمَّ شَـيْئًا إِلى نَفْسِـهِ فَقَدَ حَازَهُ وَ احْتَازَهُ أَيْضًـا. مقاييس اللغة: (١١٧/٢)، مادة: (حوز).

57) **بوأتك**: أي: هيأت لك. ينظر: تهذيب اللغة: (٤٢/٩)، مادة: (بوأ).

58) (فلما)، سقطت من: (ب).

(59) في (ب): (نهلك).

كأعناق البخت[60] يُمِدُّ بها من يشاء من أنبيائه ورسُله، قال فلما استوت قوائمُ الفرس في الأرض، قال له أُذِلُّ بصَـهيلك[61] المشـركين، واملأ آذانهم، وأُذِلُّ به أعناقهم، وأُرعب به قلوبهم، قالَ فلما عَرض الله على آدم كل شـئ مما خلق قال له[62] اختر من خلقي ما شـئت، فاختار الفرس، فقيل له اخترت عِزَّك وعزَّ[63] ولدك خالداً ما خُلّدوا ، وباقياً ما بَقوا أبَد الآبدين، ودَهر الداهرين" [64].

[تحقيق وقت خلق الخيل وهل سبقت خلق آدم -عليه السلام-]:

وسُئل الشيخ تقي الدين السبكي[65] -¬- "عن الخيل هل كانت قبل آدم؟ -عليه السلام- أو خلقت بعده، وهَل خُلِق الذكور قبل الإناث أو الإناثُ قبل الذكور؟ وهل العربيات[66] قبل البراذين[67] أو البراذين قبل العربيات؟ وهل ورد في الحديث أو الأثر أو السـير أو الأخبار ما يدل على ذلك؟

---

60) **البخت:** نوع من الإبل يقال لها: الإبل الخراسـانية تُنْتَجُ من إبلٍ عربية وفالج. العين للفراهيدي: (٢٤١/٤)، مادة: (بخت).

61) **صهيلك:** الصهيل: هو صوت الخيل. لسان العرب: (٢٥١٧/٤)، مادة: (صهل).

(62) في نسخة (ب) (قاله).

63) في (ب): (عن).

64) لم أقف عليه في تاريخ نيسابور، وقد أورده السيوطي في جمع الجوامع: مسند علي بن ابي طالب -رضـي الله عنه-، (٧٦١/١٧)؛ قال ابن الجوزي في الموضـوعات: "هذا حديث موضـوع بلا شك"(٢٢٤/٢)

65) **تقي الدين السـبكي** -رحمه الله-: هو أبو الحسـن تقي الدين علي بن عبد الكافي السـبكي الشـافعي، قاضـي القضـاة، وعالم الديار المصـرية ومحدثها، وصـنف أكثر من مائة وخمسـين مصـنفا، (ت: ٧٥٦هـ). ينظر: الدرر الكامنة: (٧٤/٤)؛ وطبقات الحفاظ للسـيوطي: (٥٢٥-٥٢٦).

66) **العربيات:** هي الْخَيل العربيات الخلص. النهاية في غريب الحديث: (٤١٧/٢)، مادة: (عرب).

67) **البراذين:** هِيَ الْخَيل غير العراب. تهذيب اللغة: (٤٢/١٥)، مادة: (برذ).

فأجَابَ: إنَّا نختار أنَّ الخيل خُلِقَت قبل آدم –عليه السلام– بيومين أو نحوه، وأنَّ خلق الذكر قبل الأنثى، وأنَّ العربيات قبل البراذين[68]، فأمَّا قولنا أنَّ خَلْقَهَا قبل آدم فلِما يأت من القرآن سنذكرها آيةً آيةً، ونذكر وجه الاستدلال ولمعنىً فيه، وهو أنَّ الرجل الكبير يُهَيّأُ له ما يحتاج إليه قبل قدُومه، وقال تعالى: □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [69]، فكلها مخلوقة لآدم –عليه السلام– وذُريته[70] إكراماً لهم، ومِن كمال إكرامهم وُجودُها قبلهم، فجميع ذلك تقدَّم خلقُه، ثم كان خلق آدمَ بعد ذلك آخر الخلق؛ لأنه وذُريتَهُ أشرف، ألا ترى أنَّ النبي –ﷺ– أشرفُ من الجميع، ولذلك كان آخراً؛ لأن به كمالَ الوجود، ما سوى آدم مما هُيّئَ لهُ حيوان وجماد، والحيوان أشرف من الجماد، والخيل من أشرف الحيَوان غير الآدمي أو أشرفها، فكيف **(و/١٢)** يؤخر خلقها عنه، فهذه الحكمة تقتضي تقديم خلقها مع غيرها من المنافع، وإنما قلنا بيومين أو نحوها لحديثٍ ورد فيه يتضمن "أنَّ بَثَّ الدَّواب يوم الخميس"[71]، والحديث في الصحيح، لكن فيه كلام، ولا شك أنَّ خلق آدم –عليه السلام– يوم الجمعة، والحديث المذكور يتضمن أنه بَعد العَصر، فلذلك قلنا بيومين أو نحوها على التقريب، وأمَّا التقديم[72] فالآيات تدل عليه، منها قوله تعالى:□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [73]، فاقتضَى خلقَ ما في الأرض جميعاً قبل تسوية السماء[74]، ومِن جملة ما في الأرض الخيل، فالخيل مخلوقة قبل تسويةِ السماء، وتسويةُ السماء قبل آدم؛ لأن خلق السماء من جملة الستةِ أيام للحديث الصحيح، "أنَّ خلق آدمَ يوم الجمعة بعد كمال المخلوقات" [75]، امَّا آخرَ الأيام الستة إن قلنا ابتداء الخلق يومَ الأحد كما يقولهُ المؤرخون[76]،

---

(68) في (ب): (البرادين).

69() سورة البقرة، من الآية: (٢٩).

(70) في (أ) و(ب): (ذيته)، وقع فيه تصحيف، والصواب ما أثبته في المتن كما في فتاوى السبكي: (٥٥١/٢).

71() طرف من حديث أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق وخلق آدم -عليه السلام-، برقم: (٢٧٨٩)، (٢١٤٩/٤).

72() في (ب): (القديم).

73() سورة البقرة، من الآية: (٢٩).

(74) في: (ب) زيادة (وتسوية السماء).

75() سبق تخريجه في نفس الصفحة.

76() ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: (١٢٤/١)؛ والكامل في التاريخ: (٢٠/١).

وأهلُ الكتاب وهو المشهورُ عند أكثر الناس، وامَّا في اليوم السابع خارجا عن الأيام الستة[77] كما يقتضــيه الحديث الذي في صـــحيح مُســلم الذي صَـــدرُه: "أنَّ الله تعالى خلق التربة[78] يوم السَـبت"[79]، وإن كان فيه كلام، وأمَّا تأخرُ خلق آدم فلا كلام فيه فثبت بهذا أنَّ خلق الخيل قبل خلق آدم –عليه السلام–، وهي من جملة المخلوقات في الأيام الســتة لا كما يقوله بعض الجهلة الكفرة فيَروِي فيه أحاديثَ موضوعةً لا تصدر إلا عن سُخف المجانين[80] لا حاجة بنا إلى ذكرها، ومِنَ الآيات أيضـاً قوله تعالى: ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾[81]، وهي تقتضـي خلْقَ ما بين السماوات والأرض في الستة، وقد قلنا أنَّ خلق آدم خارجٌ عن السـتة بعْدها أو حاصلٌ في آخرها بعد خلق غيره كما سَبق، ومِنَ الآيات أيضـاً قولهُ تعالى في (سورة ق): ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □[82] □ ﴾[83] ، فهذه أربع آيات تدل على ذلك، وقد جاء عن وهب بن منبه[84] عن الإسرائيليات[85]: « أنَّ الخيل خلقت من ريح الجنوب»[86]، وذلك

---

77) ينظر: الروض الأنف: (٥٧/٤).

78) في (ب): (التوبة).

79) سبق تخريجه في صفحة: (١٣).

80) في (ب): (المخانين).

81) سورة البقرة، من الآية: (٣١).

82) **لُغُوب**: التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ وَالْمَشَـقَّةُ. مقاييس اللغة: (٢٥٧/٥)، مادة: (لغب). قال أبو الحسـن الواحدي –رحمه الله–: قوله تعالى "(وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)، أَيْ: وما أصـابنا تعبٌ وإعياءٌ وهذا ردٌّ على اليهود في قولهم: إنَّ الله تعالى اســتراح يوم السَّــبت". الوجيز في تفســير الكتاب العزيز: (١٠٢٥).

83) سورة ق، من الآية: (٣٨).

84) **وهب بن منبه** –رحمه الله–: هو وهب بن منبه بن كامل الأبناوي، اليماني، العلامة، الثقة، من أحبار علماء التابعين، قاضـــي صـــنعاء، كثير النقل من كتب الإســـرائيليات وغلب عليه القصـــص والأخبار، (ت: ١١٤هـ). ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: (١٦٤/٨)؛ والثقات لابن حبان: (٤٧٨/٥).

85) **الإسرائيليات:** هي الأخبار المنقولة عن أهل الكتاب اليهود والنصـارى، وتذكر للاستشـهاد لا للاعتضـاد. ينظر: تفسير ابن كثير: (١٠/١).

86) أخرجه أبو الشـــيخ في العظمة: باب ذكر خلق الفرس، (١٧٧٧/٥)؛ وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: (٣٢/٤)؛ وذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم: (٤٨٠/٤).

لا ينافي ما قلناه، ولا نلتزم صحته[87]، لأنا لا نصحح[88] إلا ما صح[89] لنا عن الله –عزوجل– ورسوله –ﷺ-.

[تاريخ استئناس الخيل وتسخيرها لنبي الله إسماعيل–عليه السلام–]:

وجاء عن ابن عباس **(ظ/١٢)** –رضي الله عنهما– " أنَّ الخيل كانت وحشاً[90] وأنَّ الله تعالى ذللها لإسماعيل –عليه السلام- " [91]، وذلك لا ينافي ما قلناه، فقد تكون مخلوقة قبل آدم –عليه السلام- واستمرت على وحشِيَّتها إلى عهد إسماعيل –عليه السلام- أو يكون كانت تُركب في وقت ثم توحشت ثم ذُللت لإسماعيل –عليه السلام-، وليس في ذلك عن النبي –ﷺ– ولا عن الصحابة دليل، فالمعتمد ما قلناه من دلالة القرآن، والذي قيل: انَّ اسماعيل –عليه السلام- أول من ركبها أمرٌ مشهور ولكنه ليس إسناده صحيحاً حتى نلتزمه ولا نلتزم إلا ما صح عن الله ورسوله –ﷺ–، وروى الترمذي الحكيم[92] عن ابن عباس –رضي الله عنهما- قال: "لما اذن الله تعالى لإبراهيم واسماعيل – عليهما السلام- برفع القواعد من البيت قال سبحانه: "إِنِّي مُعْطِيكُمَا كَنْزاً ادَّخَرْتُهُ[93] لَكُمَا"، ثم أوحى إلى إسماعيل: أن أخرُج إلى أجياد[94] فادعُ يأتك الكنز، فخرج إلى أجياد، ولا يدري ما

---

87) في (ب): (صحة).

88) في (ب): (نصحيح).

89) ما في المتن، سقط من: (أ) و(ب)، واثبته في المتن؛ لاستقامة المعنى كما في فتاوى السبكي: (٥٥٣/٢).

90) **وحشاً:** وهي تسمية تطلق على كل حيوان بري إذا استوحش وعاش في البرية فيقال له وحشاً ووحشي، ومنها: الحمار الوحشي. ينظر: العين للفراهيدي: (٩٠/٤)، مادة: (أهل).

91) جزء من حديث أخرجه الفاكهي في أخبار مكه بسنده عن ابن عباس –رضي الله عنه– عن النبي –ﷺ–برقم: (٢٥٠٩)، (١٦٧/٤).

92) **الترمذي الحكيم** –رحمه الله–: هو محمد بن علي بن الحسن الترمذي، الصوفي، الامام، الحافظ، من فقهاء الشافعية، صاحب التصانيف منها: كتاب الفروق، وكتاب شرح الصلاة، (ت:٣٢٠هـ). ينظر: الطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: (٢٤٥/٢)؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي: (٢٨٦).

93) **ادخرته:** أي خبأته. ينظر: لسان العرب: (٣٠٢/٤)، مادة: (ذخر).

94) **أجياد:** حي تاريخي يقع بالقرب من الحرم المكي يلي الصفا. ينظر: معجم البلدان: (١٠٥/١).

الدعاء وما الكنز، فألهمَه الله تعالى، فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلا أجابته وأمكنته من ناصيتها وذللها له"[95].

[حكمة تقديم خلق الذكور على الإناث والمفاضلة بين الخيل العربية والبراذين]

وأمَّا قولنا: أنَّ خلق الذكور قبل الإناث فلأمرين أحدهما: شـــرَف الذكَرِ على الأنثى، والثاني: حرارته، وإن كان الإثنان من جنس واحد من مزاج واحد، فأحدهما أكثر حرارةً من الآخر، جَرت عادة القدرة الإلهية بتكوين أقواهما[96] حرارةً قبل الآخر، والذكَرُ أقوى حرارةً من الأنثى فناسـبَ أن يكونَ وجُودُهُ أسـبقَ؛ ولذلك كان خلق آدم قبل خلق حواء، ولأن أعظم ما تقصَـد له الخيل الجهاد، والذكَرُ في الجهاد خير من الأنثى؛ لأن الذَكر أجسَرُ وأجْرَى أي: أشد جَرياً وأقوى جرأةً فيقاتل مع راكبه، والأنثى بخلاف ذلك، وقد تقطع صـــاحبها أحوج ما يكون إليها إذا كانت وديقاً[97] ورأت فحلاً، ولا يَرِدُ على ذلك ركوب جبريل –عليه السلام– أنثى لمَّا جان البحر[98] بموسـى –عليه السلام–؛ لأن[99] ذلك لركوب فرعون فحلاً فقصَـد طلبه للأنثى[100] وعجز فرعون عن إمسـاك رأسـه، وأما قولنا أنَّ العربيات قبل البراذين فلما ذكر من حديث اسماعيل –عليه السلام–[101]، ولأن العربيات أشرف وَآصَلُ، والبراذين إنما تكون بِعَارِضٍ[102] أو غلمة[103] إمَّا فيه، وإمَّا في أمه ولم تَكُنْ **(و/١٣)** البراذين

---

95) لم أقف عليه فيما توفر لدي من كتب الترمذي الحكيم، وقد أخرجه الفاكهي في أخبار مكة من طريق مجاهد عن ابن عباس –رضـــي الله عنهما– مرفوعاً الى النبي –ﷺ– باختلاف في لفظه، برقم: (٢٥٠٩)، (١٦٧/٤)؛ وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: (١٢٢/٢).

96) في (ب): (اقوهما).

97) **وديقاً:** يقالُ للفَرسِ وَدِيقٌ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ. مقاييس اللغة: (٩٦/٦)، مادة: (ودق).

98) **جان البحر:** أي سَـــترهُ وغَطاه، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا سَـــتر: جنَّ وأَجنَّ. ينظر: لســـان العرب: (٧٠٢/١)، مادة: (جن).

99) في (ب): (لأ).

100) في (ب): (الأنثى).

101) سبق تخريجه في صفحة: (١٥).

102) **بِعَارِضٍ:** الْعَارِضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا يَسْتَقْبِلُكَ، كَالْعَارِضِ مِنَ السَّحَابِ وَنَحْوِهِ. مقاييس اللغة لابن فارس: (٢٧٨/٤).

103) **غلمة:** هي شَهْوَةُ الضِّرَاب. ينظر: مقاييس اللغة: (٣٨٧/٤)؛ ولسان العرب: (٣٢٨٩/٥).

تُذْكَرُ فيما خلا من الزمان، ألا ترى إلى قصــة إسـماعيل وقصــة سـليمان –عليهما السـلام– والله أعلم[104]، وقد تقدم لنا الكلام على الخيل في سورة الأنفال بما فيه كفاية.

الخاتمة

بعد اتمام تحقيق هذا الجزء النفيس من تفســير فتح المنان لقطب الدين الشــيرازي –رحمه الله– والتي تتعلق بأحكام الخيل في سورة النحل، وقد توصلت الى جملة من النتائج الجوهرية ابرزها:

١– أن الخيل خُلقت قبل آدم –عليه الســلام– تهيئةً لمنافعه، وأن خلق الذكور منها ســبق الإناث، كما أن الخيل العربية هي الأصل والأسبق خلقاً على "البراذين

٢– أصــل تسـمية الخيل مشــتق من "الاختيال"، وقد اختلف الفقهاء في حكم أكلها بناءً على دلالة آية الركوب والزينة؛ فمنهم من جعلها علة للتحريم (كأبي حنيفة ومالك)، ومنهم من قصرها على بيان النعمة مع إباحة الأكل استناداً للسنة الصحيحة (كالشافعي وأحمد).

٣– أثبتت المرويات أن الخيل كانت وحشاً في أصـلها حتى سـخرها الله لنبي الله إسماعيل – عليه السلام–، مما جعلها "كنزاً" مرتبطاً بعز العرب وبقاء ذريتهم.

٤– بيّن النص الحكمة من تفاوت أصــناف الخيل وجنســها، حيث رُبطت قوتها وحرارتها بمتطلبات الجهاد والكر والفر، مما جعلها أشرف الحيوانات غير الآدمية.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

104) ينظر: فتاوى السبكي: (٢/٥٥١–٥٥٤).

١. الأدنه وي، أحمد بن محمد. (١٩٩٧).(طبقات المفسرين) ق: سليمان بن صالح، (ط. ١). مكتبة العلوم والحكم.
٢. الأزهري، محمد بن أحمد. (٢٠٠١).(تهذيب اللغة) ق:محمد عوض مرعب، (ط. ١). دار إحياء التراث العربي.
٣. الأصـبهاني، أبو الشـيخ. (١٩٨٧).(العظمة) ق: رضـاء الله بن محمد المباركفوري، (ط. ١). دار العاصمة.
٤. ابن أبي شـيبة، عبد الله بن محمد. (١٩٨٩).(الكتاب المصـنف في الأحاديث والآثار)، ق: كمال يوسف الحوت، (ط. ١). مكتبة الرشد.
٥. ابن الأثير، مجد الدين. (١٩٧٩).(النهاية في غريب الحديث والأثر) ق: طاهر الزاوى ومحمود الطناحي. المكتبة العلمية.
٦. ابن الأثير، عز الدين. (١٩٩٧) .(الكامل في التاريخ)، ق:عمر عبد السلام، (ط. ١). دار الكتاب العربي.
٧. ابن الجوزي، جمال الدين. (١٩٦٦ .(الموضـــوعات)عبد الرحمن محمد عثمان، (ط. ١). المكتبة السلفية.
٨. ابن الجوزي، جمال الدين. (١٩٩٢ .(المنتظم في تاريخ الأمم والملوك)، ق: محمد عطا ومصطفى عطا، (ط. ١). دار الكتب العلمية.
٩. ابن الوردي، زين الدين. (١٩٩٦). (تاريخ ابن الوردي)، (ط. ١). دار الكتب العلمية.
١٠. ابن حبان، أبو حاتم البستي. (١٩٧٣).(الثقات)محمد عبد المعيد خان، (ط. ١). دائرة المعارف العثمانية.
١١. ابن حجر العسـقلاني، أحمد بن علي. (١٩٨٦).(تقريب التهذيب) ق: محمد عوامة، (ط. ١). دار الرشيد.
١٢. ابن حزم، أبو محمد علي. .المحلى بالآثار .دار الفكر.
١٣. ابن خلكان، شـــمس الدين. (١٩٩٤ .(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) ق: إحســـان عباس، (ط. ١). دار صادر.
١٤. ابن رافع الســـلامي، محمد. (٢٠٠٠).(تاريخ علماء بغداد) ق: عباس العزاوي، (ط. ٢). الدار العربية للموسوعات.
١٥. ابن ســـعد، محمد بن منيع. (١٩٩٠ .(الطبقات الكبرى)محمد عبد القادر عطا، (ط. ١). دار الكتب العلمية.

١٦. ابن سيده، أبو الحسن علي. (٢٠٠٣).(المحكم والمحيط الأعظم)، ق: عبد الفتاح سليم وفيصل الحفيان). معهد المخطوطات العربية.

١٧. ابن عبد البر، يوسف عبد الله. (١٩٨٠).(الكافي في فقه أهل المدينة)، ق: محمد أحيد ماديك، (ط. ٢). مكتبة الرياض الحديثة.

١٨. ابن عبد البر، يوسف عبد الله. (١٩٩٢).(الاستيعاب في معرفة الأصحاب) علي محمد، (ط. ١). دار الجيل.

١٩. ابن فارس، أحمد بن زكريا. (١٩٧٩).(مقاييس اللغة)عبد السلام هارون، محقق). دار الفكر.

٢٠. ابن قدامة المقدسي، عبد الله احمد. (١٩٩٧).المغني، ق:عبد الله التركي وعبد الفتاح (ط. ٣). عالم الكتب.

٢١. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٩٩٨) تفسير القرآن العظيم ق: محمد حسين، (ط. ١). دار الكتب العلمية.

٢٢. ابن مازة البخاري، برهان الدين. (٢٠٠٤). المحيط البرهاني في الفقه النعماني ق: عبد الكريم الجندي، (ط. ١). دار الكتب العلمية.

٢٣. ابن منظور، جمال الدين (لسان العرب) ق: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف.

٢٤. ابن نجيم المصري، زين الدين. البحر الرائق شرح كنز الدقائق (ط. ٢). دار الكتاب الإسلامي.

٢٥. الباباني البغدادي، إسماعيل بن محمد. (١٩٥١ .هدية العارفين .وكالة المعارف، دار احياء التراث

٢٦. البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠١ .(صحيح البخاري)محمد زهير الناصر، (ط. ١). دار طوق النجاة.

٢٧. البخاري، محمد بن إسماعيل. (التاريخ الكبير) .دائرة المعارف العثمانية.

٢٨. البغوي، محيي السنة. (١٩٩٩). معالم التنزيل في تفسير القرآن، ق: عبد الرزاق المهدي، (ط. ١). دار إحياء التراث العربي.

٢٩. الترمذي، أبو عيسى محمد. (١٩٧٥).سنن الترمذي، حمد شاكر وآخرون، (ط. ٢). مكتبة مصطفى الحلبي.

٣٠. التفتازاني، سعد الدين. (١٩٩٦) .شرح التلويح على التوضيح، زكريا عميرات، (ط. ١). دار الكتب العلمية.

٣١. حاجي خليفة، مصـــطفى بن عبد الله. (١٩٤١) .كشـــف الظنون عن أســـامي الكتب والفنون .مكتبة المثنى.

٣٢. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (٢٠٠٢)(تاريخ بغداد) ق: بشـــار عواد، (ط. ١). دار الغرب الإسلامي.

٣٣. الخليلي، أبو يعلى. (١٩٨٩).(الإرشـاد في معرفة علماء الحديث) ق: محمد سـعيد، (ط. ١). مكتبة الرشد.

٣٤. الدميري، كمال الدين. (٢٠٠٣ .(حياة الحيوان الكبرى) (ط. ٢). دار الكتب العلمية.

٣٥. الذهبي، شـــمس الدين محمد. (١٩٨٥) (ســـير أعلام النبلاء) ق: شـــعيب الأرناؤوط وآخرون، (ط. ٣). مؤسسة الرسالة.

٣٦. الذهبي، شمس الدين محمد. (٢٠٠٣ .(تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)، ق: بشار معروف، (ط. ١). دار الغرب الإسلامي.

٣٧. الذهبي، شـــمس الدين محمد. (٢٠٠٩ .(ميزان الاعتدال في نقد الرجال) ق: محمد عرقسوسي وآخرون، (ط. ١). مؤسسة الرسالة العالمية.

٣٨. سـبط ابن العجمي، موفق الدين. (١٩٩٦ .(كنوز الذهب في تاريخ حلب) (ط. ١). دار القلم.

٣٩. السبكي، تقي الدين علي. فتاوى السبكي .دار المعارف.

٤٠. الســـبكي، تاج الدين عبد الوهاب. (١٩٩٢ .(طبقات الشـــافعية الكبرى)، ق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، (ط. ٢). هجر للطباعة والنشر.

٤١. السرخسي، شمس الأئمة. (١٩٩٣).(المبسوط . دار المعرفة.

٤٢. السمعاني، أبو سعد. (١٩٧٥).(التحبير في المعجم الكبير)، ق: منيرة ناجي، (ط. ١). رئاسة ديوان الأوقاف.

٤٣. السهيلي، أبو القاسم. (٢٠٠٠) .(الروض الأنف)عمر عبد السلام، (ط. ١). دار إحياء التراث العربي.

٤٤. الســـيوطي، جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ق: محمد إبراهيم. المكتبة العصرية.

٤٥. السيوطي، جلال الدين. طبقات الحفاظ ، (ط. ١). دار الكتب العلمية.

٤٦. السيوطي، جلال الدين. (٢٠٠٥).(جمع الجوامع) ق: مختار الهائج ، (ط. ٢). الأزهر الشريف.

٤٧. الشـافعي، محمد بن إدريس. (٢٠٠١ .(الأم)، ق: رفعت فوزي عبد المطلب، (ط. ١). دار الوفاء.

٤٨. الشوكاني، محمد بن علي .البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع .دار المعرفة.

٤٩. الشـــيرازي، إبراهيم بن علي .طبقات الفقهاء ق: إحســـان عباس، (ط. ١). دار الرائد العربي.

٥٠. الصـفدي، صـلاح الدين خليل. (١٩٩٨).(أعيان العصـر وأعوان النصـر)علي أبو زيد وآخرون، (ط. ١). دار الفكر المعاصر.

٥١. الصـــفدي، صـــلاح الدين خليل. (٢٠٠٠).الوافي بالوفيات، ق:أحمد الأرناؤوط ، دار إحياء التراث.

٥٢. الفاكهي، محمد بن إســـحاق. (١٩٩٤).(أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه) ق: عبد الملك، (ط. ٢). دار خضر.

٥٣. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.

٥٤. الفيومي، أحمد بن محمد المصباح المنير ق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.

٥٥. القرشـــي، محيي الدين الحنفي. .الجواهر المضـــية في طبقات الحنفية .مير محمد كتب خانه.

٥٦. القرطبي، شـــمس الدين محمد. (١٩٦٤ .(تفســـير القرطبي) ق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط. ٢). دار الكتب المصرية.

٥٧. مالك بن أنس .(1992) .الموطأ)بشـــار معروف ومحمود خليل، محققون). مؤســـســـة الرسالة.

٥٨. المنذر النيسـابوري، محمد بن إبراهيم. (٢٠٠٤ .(الإشـراف على مذاهب العلماء)صـغير الأنصاري، (ط. ١). مكتبة مكة الثقافية.

٥٩. المرغيناني، برهان الدين، الهداية في شـــرح بداية المبتدي، ق:طلال يوســـف. دار إحياء التراث العربي.

٦٠. الموصلي، مجد الدين. (١٩٣٧).الاختيار لتعليل المختار .مطبعة الحلبي.

٦١. مسـلم بن الحجاج، أبو الحسـن. صـحيح مسـلم، ق: حمد فؤاد عبد الباقي،. دار إحياء التراث العربي.

٦٢. النووي، محيي الدين. تهذيب الأسماء واللغات .دار الكتب العلمية.

٦٣. النووي، محيي الدين. المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي .دار الفكر.

٦٤. الواحدي، علي بن أحمد. (١٩٩٤) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ق: صفوان داوودي، (ط.١). دار القلم.

٦٥. ياقوت الحموي، شهاب الدين. (١٩٩٣).(معجم الأدباء)، ق:إحسان عباس، (ط.١). دار الغرب الإسلامي.

٦٦. ياقوت الحموي، شهاب الدين. (١٩٩٥).(معجم البلدان (ط. ٢). دار صادر.

Reference

- The Holy Quran

1. Al-Adanawi, Ahmed bin Mohammed. (1997). Tabaqat al-Mufassirin (Ed. Suleiman bin Saleh, 1st ed.). Maktabat al-Ulum wal-Hikam.
2. Al-Azhari, Mohammed bin Ahmed. (2001). Tahdhib al-Lugha (Ed. Mohammed Awad Mureib, 1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
3. Al-Asbahani, Abu al-Shaykh. (1987). Al-Azama (Ed. Rida' Allah bin Mohammed al-Mubarakfuri, 1st ed.). Dar al-Asimah.
4. Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Mohammed. (1989). Al-Kitab al-Musannaf fi al-Ahadith wal-Athar (Ed. Kamal Yusuf al-Hut, 1st ed.). Maktabat al-Rushd.
5. Ibn al-Athir, Majd al-Din. (1979). Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wal-Athar (Ed. Tahir al-Zawi & Mahmoud al-Tanahi). Al-Maktaba al-Ilmiyya.
6. Ibn al-Athir, Izz al-Din. (1997). Al-Kamil fi al-Tarikh (Ed. Omar Abd al-Salam, 1st ed.). Dar al-Kitab al-Arabi.
7. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din. (1966). Al-Mawdu'at (Ed. Abd al-Rahman Mohammed Osman, 1st ed.). Al-Maktaba al-Salafiyya.

8. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din. (1992). Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wal-Muluk (Ed. Mohammed Ata & Mustafa Ata, 1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
9. Ibn al-Wardi, Zayn al-Din. (1996). Tarikh Ibn al-Wardi (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
10. Ibn Hibban, Abu Hatim al-Busti. (1973). Al-Thiqat (Ed. Mohammed Abd al-Mu'id Khan, 1st ed.). Dairat al-Ma'arif al-Uthmaniyya.
11. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmed bin Ali. (1986). Taqrib al-Tahdhib (Ed. Mohammed Awwamah, 1st ed.). Dar al-Rashid.
12. Ibn Hazm, Abu Mohammed Ali. Al-Muhalla bil-Athar. Dar al-Fikr.
13. Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din. (1994). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (Ed. Ihsan Abbas, 1st ed.). Dar Sadir.
14. Ibn Rafi' al-Salami, Mohammed. (2000). Tarikh Ulama Baghdad (Muntakhab al-Mukhtar) (Ed. Abbas al-Azzawi, 2nd ed.). Al-Dar al-Arabiyya lil-Mawsu'at.
15. Ibn Sa'd, Mohammed bin Mani'. (1990). Al-Tabaqat al-Kubra (Ed. Mohammed Abd al-Qadir Ata, 1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
16. Ibn Sidah, Abu al-Hasan Ali. (2003). Al-Muhkam wal-Muhit al-A'zam (Ed. Abd al-Fattah Salim & Faisal al-Hafyan). Institute of Arabic Manuscripts.
17. Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah. (1980). Al-Kafi fi Fiqh Ahl al-Madina (Ed. Mohammed Ahid Madik, (2nd ed.). Maktabat al-Riyadh al-Haditha.
18. Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah. (1992). Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab (Ed. Ali Mohammed al-Bijawi, (1st ed.). Dar al-Jil.
19. Ibn Faris, Ahmed bin Zakariya. (1979). Maqayis al-Lugha (Ed. Abd al-Salam Harun). Dar al-Fikr.
20. Ibn Qudama al-Maqdisi, Abdullah bin Ahmed. (1997). Al-Mughni (Ed. Abdullah al-Turki & Abd al-Fattah al-Hilu, 3rd ed.). Alam al-Kutub.
21. Ibn Kathir, Ismail bin Omar. (1998). Tafsir al-Qur'an al-Azim (Ed. Mohammed Hussein Shams al-Din, 1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
22. Ibn Mazah al-Bukhari, Burhan al-Din. (2004). Al-Muhit al-Burhani fi al-Fiqh al-Nu'mani (Ed. Abd al-Karim al-Jundi, 1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
23. Ibn Manzur, Jamal al-Din. Lisan al-Arab (Ed. Abdullah al-Kabir et al.). Dar al-Ma'arif.
24. Ibn Nujaym al-Misri, Zayn al-Din. Al-Bahr al-Ra'iq Sharh Kanz al-Daqa'iq (2nd ed.). Dar al-Kitab al-Islami.
25. Al-Babani al-Baghdadi, Ismail bin Mohammed. (1951). Hadiyat al-Arifin. Wakalat al-Ma'arif, Dar Ihya al-Turath.
26. Al-Bukhari, Mohammed bin Ismail. (2001). Sahih al-Bukhari (Ed. Mohammed Zuhair al-Nasser, 1st ed.). Dar Tawq al-Najah.

27. Al-Bukhari, Mohammed bin Ismail. Al-Tarikh al-Kabir. Dairat al-Ma'arif al-Uthmaniyya.
28. Al-Baghawi, Muhi al-Sunnah. (1999). Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an (Ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
29. Al-Tirmidhi, Abu Isa Mohammed. (1975). Sunan al-Tirmidhi (Ed. Ahmad Shakir et al., 2nd ed.). Maktabat Mustafa al-Halabi.
30. Al-Taftazani, Sa'd al-Din. (1996). Sharh al-Talwih ala al-Tawdih (Ed. Zakaria Umayrat, 1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
31. Hajji Khalifa, Mustafa bin Abdullah. (1941). Kashf al-Zunun an Asami al-Kutub wal-Funun. Maktabat al-Muthanna.
32. Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmed bin Ali. (2002). Tarikh Baghdad (Ed. Bashar Awad, 1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
33. Al-Khalili, Abu Ya'la. (1989). Al-Irshad fi Ma'rifat Ulama al-Hadith (Ed. Mohammed Said, 1st ed.). Maktabat al-Rushd.
34. Al-Damiri, Kamal al-Din. (2003). Hayat al-Hayawan al-Kubra (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
35. Al-Dhahabi, Shams al-Din Mohammed. (1985). Siyar A'lam al-Nubala (Ed. Shu'ayb al-Arna'ut et al., 3rd ed.). Mu'assasat al-Risala.
36. Al-Dhahabi, Shams al-Din Mohammed. (2003). Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wal-A'lam (Ed. Bashar Ma'ruf, 1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
37. Al-Dhahabi, Shams al-Din Mohammed. (2009). Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal (Ed. Mohammed Arqasusi et al., 1st ed.). Mu'assasat al-Risala al-Alamiyya.
38. Sibt Ibn al-Ajami, Muwaffaq al-Din. (1996). Kunuz al-Dhahab fi Tarikh Halab (1st ed.). Dar al-Qalam.
39. Al-Subki, Taqi al-Din Ali. Fatawa al-Subki. Dar al-Ma'arif.
40. Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab. (1992). Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra (Ed. Mahmoud al-Tanahi & Abd al-Fattah al-Hilu, (2nd ed.). Hijr for Printing and Publishing.
41. Al-Sarakhsi, Shams al-A'imma. (1993). Al-Mabsut. Dar al-Ma'rifa.
42. Al-Sam'ani, Abu Sa'd. (1975). Al-Tahbir fi al-Mu'jam al-Kabir (Ed. Munira Naji, 1st ed.). Presidency of the Diwan of Endowments.
43. Al-Suhayli, Abu al-Qasim. (2000). Al-Rawd al-Unuf (Ed. Omar Abd al-Salam, 1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
44. Al-Suyuti, Jalal al-Din. Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wal-Nuhat (Ed. Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim). Al-Maktaba al-Asriyya.
45. Al-Suyuti, Jalal al-Din. Tabaqat al-Huffaz (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
46. Al-Suyuti, Jalal al-Din. (2005). Jam' al-Jawami' (Al-Jami' al-Kabir) (Ed. Mukhtar al-Hayij et al., 2nd ed.). Al-Azhar al-Sharif.

47. Al-Shafi'i, Mohammed bin Idris. (2001). Al-Umm (Ed. Rifa't Fawzi Abd al-Muttalib, 1st ed.). Dar al-Wafa.
48. Al-Shawkani, Mohammed bin Ali. Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin man ba'd al-Qarn al-Sabi'. Dar al-Ma'rifa.
49. Al-Shirazi, Ibrahim bin Ali. Tabaqat al-Fuqaha (Ed. Ihsan Abbas, 1st ed.). Dar al-Ra'id al-Arabi.
50. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil. (1998). A'yan al-Asr wa A'wan al-Nasr (Ed. Ali Abu Zaid et al., 1st ed.). Dar al-Fikr al-Mu'asir.
51. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil. (2000). Al-Wafi bil-Wafayat (Ed. Ahmed al-Arna'ut). Dar Ihya al-Turath.
52. Al-Fakihi, Mohammed bin Ishaq. (1994). Akhbar Makka fi Qadim al-Dahr wa Hadithihi (Ed. Abd al-Malik Duhaysh, 2nd ed.). Dar Khidr.
53. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed. Al-Ayn (Ed. Mahdi al-Makhzumi & Ibrahim al-Samarra'i). Dar wa Maktabat al-Hilal.
54. Al-Fayyumi, Ahmed bin Mohammed. Al-Misbah al-Munir (Ed. Yusuf al-Shaykh Mohammed). Al-Maktaba al-Asriyya.
55. Al-Qurashi, Muhi al-Din al-Hanafi. Al-Jawahir al-Mudiyya fi Tabaqat al-Hanafiyya. Mir Mohammed Kutub Khana.
56. Al-Qurtubi, Shams al-Din Mohammed. (1964). Tafsir al-Qurtubi (Ed. Ahmed al-Barduni & Ibrahim Atfayyesh, 2nd ed.). Dar al-Kutub al-Misriyya.
57. Malik bin Anas. (1992). Al-Muwatta (Ed. Bashar Ma'ruf & Mahmoud Khalil). Mu'assasat al-Risala.
58. Ibn al-Munthir al-Nisaburi, Mohammed bin Ibrahim. (2004). Al-Ishraf ala Madhahib al-Ulama (Ed. Saghir al-Ansari, 1st ed.). Maktabat Makka al-Thaqafiyya.
59. Al-Marghinani, Burhan al-Din. Al-Hidaya fi Sharh Bidayat al-Mubtadi (Ed. Talal Yusuf). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
60. Al-Mawsili, Majd al-Din al. (1937). Al-Ikhtiyar li-Ta'lil al-Mukhtar. Al-Halabi Press.
61. Muslim bin al-Hajjaj, Abu al-Hasan. Sahih Muslim (Ed. Mohammed Fuad Abd al-Baqi). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
62. Al-Nawawi, Muhi al-Din. Tahdhib al-Asma' wal-Lughat. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
63. Al-Nawawi, Muhi al-Din. Al-Majmu' Sharh al-Muhadhdhab (with the completion by al-Subki and al-Muti'i). Dar al-Fikr.
64. Al-Wahidi, Ali bin Ahmed. (1994). Al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz (Ed. Safwan Dawudi, 1st ed.). Dar al-Qalam.
65. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din. (1993). Mu'jam al-Udaba (Ed. Ihsan Abbas, 1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
66. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din. (1995). Mu'jam al-Buldan (2nd ed.). Dar Sadir.